من الجوارح القاتلة **صقع** فيه ومن زنا ام بكر فاصقعوه مايةً اى اضربوه
واصل الصقع الضرب على الراس وقيل الضرب ببطن الكف وقوله ام بكر لغة اهل
اليمن يبدلون لام التعريف ميما ومنه الحديث ليس من امبر امصيام فى امسفر
فعلى هذا يكون راء بكر مكسورة من غير تنوين لان اصله من البكر فلما ابدل اللام
ميمًا بقيت الحركة بحالها كقولهم بلحارث فى بنى الحارث ويكون قد استعمل البكر موضع
الابكار والاشبه ان يكون بكرٍ نكرةً منونة وقد ابدلت نون من ميما لان النون
الساكنة اذا كان بعدها باءٌ قلبت فى اللفظ ميما نحو منبر وعنبر فيكون التقدير
من زنا من بكر فاصقعوه ومنه الحديث ان منقذا صُقع امّةً فى الجاهلية اى
شجّ شجّة بلغت امّ راسه وفى حديث حذيفة بن اسيد شر الناس فى الفتنة الخطيب
المِصقع اى البليغ الماهر فى خطبة الداعى الى الفتن الذى يحرّض الناس عليها
وهو مفعل من الصقع ورفع الصوت ومتابعته ومفعل من ابنية المبالغة فى
حديث ام معبد ولم تزدِ به صُقلةٌ اى دقة ونحول يقال صُقلت الناقة اذا اضمرتها
وقيل ارادت انه لم يكن منتفخ الخاصرة جدًّا ولا ناحلا جدًّا ويروى بالسين على
الابدال من الصاد ويروى صعلة بالعين وقد تقدم **باب الصاد مع الكاف**
صكك فيه انه مرّ بجدى اصكّ ميّت الصكك ان تضرب احدى
الركبتين الاخرى عند العدو فتؤثر فيهما اثرا كانه لما راه ميتًا قد تقلصت ركبتاه
وصفه بذلك او كان شعر ركبتيه قد ذهب من الاصطكاك وانجرد فعرفه به ويروى
بالسين وقد تقدم ومنه كتاب عبد الملك الى الحجاج قاتلك الله أخيفش العينين
اصكّ الرجلين وفيه على جمل مِصَكّ وهو بكسر الميم وتشديد الكاف وهو القوى
الجسم الشديد الخلق وقيل هو من الصكك احتكاك العرقوبين وفى حديث ابن الاكوع
فاصكّ سهمًا فى رجله اى اضربه بسهم ومنه الحديث فاصطكوا بالسيوف اى تضاربوا
بها وهو افتعلوا من الصك قلبت التاء طاء لاجل الصاد وفيه ذكر الصّكيك
وهو الضعيف فعيل بمعنى مفعول من الصك الضرب اى يُضرب كثيرًا لاستضعافه

وفى حديث ابى هريرة قال لمروان احللت بيع الصكاك هى جمع صكّ وهو الكتاب
وذلك ان الامراء كانوا يكتبون للناس بارزاقهم واعطياتهم كتبا فيبيعون
ما فيها قبل ان يقبضوها تعجلا ويعطون المشترى الصك ليمضى ويقبضه فنهوا
عن ذلك لانه بيع ما لم يقبض وفيه انه كان يستظل بظل جفنة عبد الله بن
جدعان صكّة عُمَىّ يريد فى الهاجرة والاصل فيها ان عُميًّا مصغر مرخّم كانه
تصغير اعمى وقيل ان عميا اسم رجل من عدوان كان يفيض بالحاج عند الهاجرة
وشدة الحر وقيل انه اغار على قومه فى حر الظهيرة فضرب به المثل فيمن يخرج فى
شدة الحر يقال لقيته صكّة عُمَىّ وكانت هذه الجفنة لابن جدعان فى الجاهلية
يُطعم فيها الناس وكان ياكل منها القائم والراكب لعظمها وكان له منادٍ ينادى
هلمّ الى الفالوذ وربما حضر طعامه رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب الصاد**
مع اللام صلب فيه نهى عن الصلوة فى الثوب المصلّب هو الذى
فيه نقش امثال الصلبان ومنه الحديث كان اذا راى التصليب فى موضع قضبه
وحديث عايشة فناولتها عطافا فرات فيه تصليبًا فقالت نحّه عنى وحديث
ام سلمة انها كانت تكره الثياب المصلّبة وحديث جرير رايت على الحسن ثوبًا
مُصلّبًا وقال القتيبى يقال خمار مُصلّب وقد صلّبت المراة خمارها وهى لبسة
معروفة عند النساء والاول الوجه ومنه حديث مقتل عمر خرج ابنه عبيد الله
فضرب جُفينة الاعجمى فصلّب بين عينيه اى ضربه على عرضه حتى صارت الضربة
كالصليب وفيه قال صليت الى جنب عمر فوضعت يدى على خاصرتى فلما صلى قال
هذا الصلب فى الصلوة كان النبى صلى الله عليه وسلم ينهى عنه اى شبه الصليب
لان المصلوب يمدّ باعه على الجذع وهيئة الصلب فى الصلوة ان يضع يديه على خاصرتيه
ويجافى بين عضديه فى القيام وفيه ان الله خلق للجنة اهلا خلقها
لهم وهم فى اصلاب ابائهم الاصلاب جمع صُلب وهو الظهر ومنه حديث
سعيد بن جبير فى صُلب الدية اى ان كسر الظهر يحدب الرجل ففيه الدية

Copyright © King Saud University